الفصل الثالث

مقدمة:

تعرض الباحثة فى هذا الفصل عددا من الدراسات السابقة، التى اهتمت بالسلوك التكيفى والمشكلات السلوكية للأطفال المتخلفين عقليا، وقضايا إعداد البرامج الخاصة لتعديل تلك المشكلات، وأثرها فى إكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي والسلوك التكيفى وهذه البحوث والدراسات يمكن عرضها على النحو الأتى:

أولا: دراسات تناولت مشاكل السلوك الشائعة بين الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بالسلوك التكيفى لديهم.

قام سلفستر وآخرين Silverstein , B et al (1986) بدراسة علاقة السلوك التكيفى بالسن، وتهتم الدراسة بمعرفة تأثير العمر الزمنى على السلوك التكيفى فى المواقف الفردية للأطفال المتخلفين عقليا المصابين بأعراض داون وتكونت العينة من ٦٢ طفل متخلف عقليا من مؤسسات اجتماعية خاصة (ذكور وإناث) وقد تم التجانس فيما بينهم من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادى والثقافى للأسرة، وتم تقسيمهم مجموعتين من حيث الأعمار الزمنية (٥ - ٩) ، (٩ - ١٣) سنة، **وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها:** أن هناك تأثير للسن بشكل واضح على ٣٨ بعد خاص بالنمو، وأيضا تأثير للتشخيص على ١٩ بعد خاص بالنمو، ولكن عامل السن والتشخيص معاً كان لهما تأثير على أربعة أبعاد فقط،وأن للعمر الزمنى ونسبة الذكاء تأثير على السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا.

وأجرى ميشيل أبسن وكولينان Epstein & Collinan (1986) دراسة عن أنماط سوء التكيف بين المتخلفين عقليا من الأطفال والشباب بهدف اختبار أنماط المشاكل السلوكية والانفعالية للذكور والإناث فى المراحل العمرية المقابلة للمرحلة الابتدائية والإعدادية، ومقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج عينة

من الأطفال العاديين، وتكونت العينة من ٣٦٠ متخلف عقليا (فئة القابلين للتعلم) متوسط ذكائهم ٦٥,٩ ، ٣٦٠ طالب عادى من المدارس العامة، وتم تقسيمهم مجموعتين طبقا للعمر الزمنى، مجموعة صغار السن، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ – ١١) سنة، ومجموعة الأكبر سنا، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) سنة بالإضافة إلى متغير الجنس وقد استخدم قائمة المشكلات السلوكية التى تطبق فرديا، وقد أوضحت النتائج أن المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال المتخلفين هى العدوان، اضطراب الانتباه، القلق، عدم الكفاية الاجتماعية، وأن العدوان يمثل أكثر المشكلات شيوعا بينهم، بغض النظر عن تصنيفهم أو عمرهم أو جنسهم، كما أوضحت النتائج أن الذكور والأكبر سنا من الأطفال يعانون مشاكل بصورة أكبر من الإناث وصغار السن وأن الأطفال المتخلفين عقليا لديهم مشاكل سلوكية وانفعالية أكثر من الأطفال العاديين.

قام جمال الخطيب (١٩٨٨) بدراسة المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة عند الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التربية الخاصة فى مدينة عمان، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، العمر الزمنى، شدة الإعاقة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطوير قائمة تقدير سلوكية تضمنت اثنى عشر سلوكا هى العنف، السلوك غير الاجتماعي، التمرد والعصيان، السلوك غير الجدير بالثقة، الانسحاب، السلوك النمطى، العادات الشخصية المستهجنة، العادات الكلامية غير المقبولة، العادات الشاذة، إيذاء الذات، النشاط الزائد، الاضطرابات النفسية، وقد تم تقييم مستوى السلوك اللاتكيفى لدى ١٤٤ طفل وطفله متخلفين عقليا، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار مظاهر السلوك اللاتكيفى منخفضة نسبيا، وعدم وجود علاقة بين مستوى السلوك اللاتكيفى وجنس الطفل، بينما أوضحت الدراسة وجود علاقة بين السلوك اللاتكيفى وعمر الطفل، ومستوى التخلف العقلى للطفل.

وقدم بيرنكس وآخرون Bruininks, et al (1988) دراسة السلوك التكيفى لدى عينات من المتخلفين عقليا والعاديين، وهدفت الدراسة إلى بحث بعض المتغيرات المرتبطة بالسلوك التكيفى كالعمر الزمنى، وحالات الإعاقة، وقد تكونت عينة الدراسة من الآتى: عينة المتخلفين عقليا تضم ١١٠ طفل تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧٦ – ١٦٧) شهرا و ١٧٨ من المراهقين والشباب أعمارهم أكبر من ١٦٨ شهرا، عينة الأطفال العاديين وتضم ٤٨٩ طفل من سن ما قبل المدرسة أقل من ٤٨ شهراً، و٤٦ طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٤٨ – ٩٥) شهراً،٤٩٦ طفل تتراوح أعمارهم مابين (٩٦ –١٦٧) شهرا، ٣١٥ ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦٨ – ٢١٥) شهرا، ١٩٨ أكبر من ٢١٥ شهرا واستخدم الباحث مقياس السلوك التكيفى Vineland adaptive behavior scale Sparrow (1984)، **وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى:-**

١- عند إجراء التحليل العاملى لدرجات المقاييس الفرعية للتلاميذ على مقياس السلوك التكيفى أظهرت سلوك تكيفى للمتخلفين أكثر من مجموعة العاديين، وتشابهت العينات الثلاثة لعمر المدرسة فى مجموعة العاديين على مقياس السلوك المستقل.

٢- وجود اختلاف فى تركيب السلوك التكيفى بالنسبة للعمر، لذلك أوصت الدراسة باختيار مقياس مناسب للسلوك التكيفى يلائم خصائص الكبار.

قام كل من فوستر وبرات Foster & Pratt (1989) بدراسة تهدف لمقارنة تقديرات كل من الآباء والمدرسين للسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم وقد تكونت عينة البحث من ٢٢ والد (١٩ أم ، ٣ أباء) ، ٢٢ مدرس لهؤلاء الأطفال، و ٢٢ طفل تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١٦) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥ – ٧٠) درجة مع مراعاة عدم وجود إعاقات

جسدية أخرى فى عينة الأطفال، وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلات للحصول على معدلات درجات السلوك التكيفى فى أبعاد عديدة منها الكفاءة الشخصية وكفاءة التواصل الاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلاف فى تقديرات الآباء والمدرسين لأبعاد السلوك التكيفى يرجع ذلك إلى اختلاف كفاءة الآباء عن كفاءة المدرسين فى التصنيفات المختلفة للسلوك، وإلى عدم امتلاك الآباء مدخلا لفهم هذا السلوك، كذلك يرجع الاختلاف إلى مدى التعاون بين الآباء والمدرسين أو التعارض فيما بينهم.

دراسة عفاف محمد عبد المنعم (١٩٩١) فقد هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية وبعض جوانب الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التأهيل الفكرى، واشتملت عينة الدراسة على قسمين، القسم الأول يضم ٢٣ فردا من المعلمين والمشرفين والآباء والقائمين على العملية التعليمية، قابلتهم الباحثة من أجل تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال، والقسم الثانى ويضم عينة من الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التأهيل الفكرى وتضم ٤٢ طفل متوسط العمر الزمنى لهم ١٣,٢٩ سنة، ٤١ طفل من الأطفال العاديين من نفس العمر الزمنى لعينة الأطفال المتخلفين عقليا بمتوسط حسابى للعمر الزمنى ١٣,٤ سنة، واعتمدت الباحثة فى تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا على الملاحظة المباشرة والمقابلة لأولياء الأمور واستبيان للأخصائيين النفسيين والمعلمين القائمين بالعملية التعليمية ومديرات المدارس، وقد رتبت الباحثة ما توصلت اليه فى سبع فئات رئيسية من المشكلات تضم كل فئة مجموعة من المظاهر السلوكية مرتبة حسب نسبة شيوعها وانتشارها بين الأطفال المتخلفين عقليا، العداونية، العنف، المشكلات الأخلاقية، النشاط الزائد

والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الصحية واللزمات الحركية العصبية ومشكلات السلوك الدافعي ونقص الدافعية ومشكلات السلوك اللفظي.

وقدم لوفلاند وكيلى (Loveland , A.K & Kelley, L.M 1991) دراسة حول تطور السلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة، وقام الباحثان بدراسة عينيتين من الأطفال فى مرحلة الطفولة المكبرة ودراسة ما إذا أمكن حدوث تطور ونمو فى مهارات التواصل والاتصال بالآخرين وفى مهارات الحياة اليومية، وقياس تلك المهارات بصورة فردية لكل طفل واستخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفى (1984)، وقد أوضحت النتائج أن للعلاقات الشخصية دور فى اكتساب المهارات وفى طريقة ممارسة المعيشة اليومية، وظهور تكيف أفضل لدى الأطفال الأكبر سنا فى عينة البحث عن الأطفال الأصغر سنا فقد حدث لهم نمو وتطور ملحوظ فى مستوى المهارات والتواصل الاجتماعي فيما بينهم وبمن حولهم.

وقام أشرف صبره (١٩٩١) بدراسة حول اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المتخلفين عقلياً وعلاقة تلك الاتجاهات بسلوك أبنائهم التكيفى فى مدينة أسيوط، وتكونت العينة من ٧٠ طفل ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٦) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٥) درجة، ٧٠ أب لهؤلاء الأطفال طبق عليهم مقياس اتجاهات الآباء نحو التخلف العقلى، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة إعداد مصطفى عبد الرحمن وعبد التواب عبد اللاه (١٩٨٤) ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد لويس مليكة (١٩٨٨) ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥) وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى، وإيجاد الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت) وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين اتجاهات الآباء نحو التخلف وبعض أبعاد السلوك التكيفى لأبنائهم (التصرفات الاستقلالية- النشاط

الاقتصادى- النمو اللغوى- مفهوم العدد- الأعمال المنزلية- المسئولية - التطبيع الاجتماعي- السلوك النمطى واللزمات)، بينما لا توجد علاقة بين اتجاهات الآباء وباقى أبعاد السلوك التكيفى، وأن الآباء ذوى الاتجاهات الموجبة نحو التخلف العقلى يبدون اهتماماً أكبر بأبنائهم وهو ما يسهم فى استقلالية الأبناء وفى كثير من جوانب السلوك وبالتالى تحسين السلوك اللاتكيفى.

قدمت ديانابيرت وآخرون Burt, et al (1992) دراسة بعنوان العلاقة بين الاكتئاب والعته وعلاقتهما بالسلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم، تكونت عينه البحث من مجموعتين. **المجموعة الأولى**:

تضم ٤٣ طفل (٢٠ أنثى، ٢٣ ذكر) متوسط عمرهم العقلى ٥,٩٢ عام ومتوسط ذكائهم ٤٧,١ درجة .

والمجموعة الثانية: تضم ٦١ طفل معوق عقلياً ولدية أعراض داون (٣١ أنثى ، ٣٠ ذكر) متوسط عمرهم العقلى ٥,٥ عام، ومتوسط ذكائهم ٣٤,٩٩ درجة وقد استخدم الباحثين مقياس فينلاند للسلوك التكيفى(1984)وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين الاكتئاب وكلا من انخفاض العمر العقلى، وفقد الذاكرة وانخفاض وظائف التكيف، وتدهور الوظائف العقلية، ووجود علاقة بين الاكتئاب ومشاكل السلوك اللاتكيفى.

وقدم كل من كربى ودواسون kerby,s. D & Dawson, L.B (1994) دراسة عن سمات الشخصية والسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وتكونت العينة من ١٨ طفل ثم تقسيمهم مجموعتين متساويتين من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٣) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة بهدف الكشف عن خصائص شخصياتهم ومشكلات التكيف، وقد كشفت النتائج عن وجود مجموعة من الاضطرابات الوظيفية والشخصية والمشكلات السلوكية وسوء التكيف لأفراد العينة بصفة عامة، ومن أهم مشاكل السلوك لديهم الانسحاب

الاجتماعي، ومشاكل السلوك اللاتكيفى وقصور فى المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف مع أفرد المجتمع، وخلاصة نتائج هذه الدراسة أهمية وضرورة تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وتقديم الأنشطة لمثل هؤلاء الأطفال لتشجعيهم المشاركة والاندماج مع الآخرين لخفض حدة مشاكلهم السلوكية.

قام مؤمن حسن (١٩٩٩) بدراسة الرضا المهنى للعاملين فى مجال التربية الفكرية وعلاقته بالسلوك التكيفى لتلاميذ التربية الفكرية، والفروق بين الجنسين فى السلوك التكيفى وقد تكونت العينة من ٦٠ تلميذ وتلميذه تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٤) سنة، ومستوى ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة ، و٩٠ من العاملين بالمدرسة، واستخدم الباحث عدد من الأدوات منها: مقياس السلوك التكيفى إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩١) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥)، وقد أسفرت النتائج عن العديد من أهمها وجود علاقة بين الرضا المهنى للعاملات الإناث فى مجال التربية الفكرية والسلوك التكيفى للأطفال ذكورا أو إناثا، وعدم وجود فروق دالة لمتغير الجنس على تباين الدرجات التى يحصل عليها الأطفال المتخلفين عقليا على مقياس السلوك التكيفى المستخدم فى الدراسة.

<u>التعقيب على الدراسات التى تناولت المشاكل السلوكية والسلوك اللاتكيفى للأطفال المتخلفين عقليا (القابلين للتعلم)</u>

استطاعت الباحثة جمع عدد من الدراسات والبحوث السابقة، والمرتبطة بمجال دراستها الحالية، وتم تقسيمها تبعا لاهتمامات الباحثين واتجاهاتهم فى تلك الدراسات.

يتضح من نتائج دراسة كل من :عبد الرقيب أحمد (١٩٨١) & Epstein Collinan (1986) جمال الخطيب (١٩٨٨) ، عفاف عبد المنعم (١٩٩١)

أن هناك تشابه فى مجال الدراسة، وهو الكشف عن المشاكل السلوكية، وتقسيمها إلى مجالات عديدة، يضم كل مجال مجموعة من المشكلات من وجهة نظر العاملين مع هؤلاء الأطفال أو أولياء أمورهم، وقد اختلف عدد هذه المجالات من باحث لآخر، فمنهم من حددها بسبع فئات مثال دراسة عفاف عبد المنعم (١٩٩١)، ومنهم من حددها بإثنى عشر مجال مثال دراسة عفاف عبد المنعم (١٩٩١) ومنهم من حددها بإثنى عشر مجال مثل دراسة جمال الخطيب (١٩٨٨)، أما دراسة عبد الرقيب أحمد (١٩٨١) اكتفى بحصر مشاكل السلوك لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم).

وقد استفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسات الوقوف على أكثر المشاكل السلوكية شيوعا لدى هؤلاء الأطفال وأن هذه المشاكل السلوكية من أبرز السمات لهؤلاء الأطفال فهى نتيجة منطقية لقصور القدرات العقلية لديهم ولابد من مواجهة تلك المشاكل السلوكية بالتعديل عن طريق البرامج المخططة لهم، وهذا يتمشى مع الاتجاه السائد نحو ضرورة تأهيل وتدريب تلك الفئات من الأطفال وإعدادهم للاندماج بين أفراد المجتمع.

كما أكدت نتائج الدراسات السابقة على الارتباط الإيجابى والدال بين السلوك التكيفى واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا حيث يرتبط انخفاض مستوى السلوك التكيفى بعدم القدرة على إقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين، وتزيد حدة المشاكل السلوكية، كالعدوان، وإيذاء الذات، التمرد والعصيان وغيرها من المشاكل السلوكية، ومن تلك الدراسات.

دراسة أبستيان وكولينان Epstein & Collinan (1986)، ودراسة فوستر وبرات Foster & Pratt (1989) ودراسة لفلاند وكيلى Loveland & Kelley (1991) ودراسة كربى وداوسون Kerby, S & Dawson, L (1994)، ودراسة

أسماء العطية (١٩٩٥). كما أكدت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة بين السلوك اللاتكيفى وتقدم الأطفال فى العمر الزمنى، كما فى دراسة سلفرستين وآخرين Silverstein, B et al (1986) ودراسة الجمال الخطيب (١٩٩٨) ودراسة برونكس وآخرين Bruinink, S et al (1988) ودراسة مؤمن حسن (١٩٩٩)

ومعنى ذلك ضرورة التأكيد على فاعلية التدخل المبكر لتعديل سلوك هؤلاء الأطفال لقابليتهم للتعليم والتدريب فى السن المبكرة Hunt, et al (1990) Tucker, & Sigafoos, (1998).

وربما يرجع تزايد حدة السلوك اللاتكيفى عند هؤلاء الأطفال مع زيادة عمرهم الزمنى إلى اتساع محيط التفاعل الاجتماعي، وزيادة الأعباء والمسئوليات وتعقد الدور الاجتماعي كلما تقدم الطفل فى العمر.

وقد توصل بعض الباحثين منهم جمال الخطيب (١٩٨٨) ومؤمن حسن (١٩٩٦) إلى عدم وجود علاقة بين مستوى السلوك اللاتكيفى وجنس الطفل فى حين أوضحت نتائج دراسة ميشيل أبسن وكولينان (1986) Epstein &Collinan أن الذكور يعانون من مشاكل سلوكية بصورة أكبر من الأناث.

ثانياً:- الدراسات التى تناولت برامج تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً:-

قدم صالح هارون (١٩٨٥) دراسة بهدف التعرف على أثر برنامج خاص على السلوك التوافقى لدى المتخلفين عقليا، وقد تكونت عينه الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من فئة القابلين للتعلم، الذين قد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٣) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة، وقد قسم الباحث العينة مجموعتين متجانستين تجريبية ، ضابطة مع مراعاة التجانس فيما بينهما وقد استخدم مقياس ستانفورد بينه للذكاء واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادى، ومقياس السلوك التوافقى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥)

وقد تم تدريب المجموعة التدريبية على المهارات الاجتماعية والمنزلية على مدى ٦ أشهر، وقد توصل الباحث إلى انخفاض تسعة من الاضطرابات السلوكية وكذلك الدرجة الكلية لاضطرابات السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية بالقياس إلى درجات أفراد المجموعة الضابطة.

أما عن دراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) هدفت لاختبار فاعلية بعض أساليب التعديل السلوكى التقريب المتتابع من خلال استخدام النموذج والمساعدة اللفظية الحسية والسلسلة العكسية فى تعديل بعض مظاهر السلوك الاجتماعي والاستقلالى، وقد تكونت عينه الدراسة من تسعة وثلاثين من الأطفال المتخلفين عقليا، والتى تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٦) سنة من فئتى التخلف العقلى البسيط والمتوسط، وقسم أفراد العينة إلى أربع مجموعات ثلاثة منها تجريبية والرابعة ضابطة، واستخدم الباحث اختبار المتشابهات من مقياس وكسلر للذكاء، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، ومقياس السلوك التوافقى (الجزء الأول فقط) ومقياس تقييم السلوك وتم تدريب الثلاث مجموعات التجريبية على مهارات السلوك التكيفى وقد أسفرت النتائج بعد تدريب، استمر ثلاثة شهور عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء الأطفال فى المجموعات التجريبية قبل وبعد الإخضاع للتدريب فى الأشكال السلوكية الأربعة فى حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد مرور الفترة الزمنية، وكان التحسن ظاهراً لدى المجموعة التى تدربت وفق أسلوب السلسلة العكسية، ثم المجموعة التى تدربت على أسلوب التقريب المتتالى من خلال المساعدة اللفظية والحسية، ثم المجموعة التى تدربت وفق أسلوب التقريب المتتالى من خلال النموذج كما أظهرت الدراسة أنه يمكن تعديل أشكال السلوك غير الاجتماعي عن طريق استخدام

أساليب الفنيات السلوكية، أوضحت الدراسة أن تقديم المساعدة الحسية فى تدريب وتعديل سلوك الأطفال يساعدهم على سرعة التعلم وهو ما يشترك فيه كل من أسلوبى السلسلة العكسية والتقريب المتتالى والمساعدة الحسية.

قارنت روبرت جرين Green, R (1987) بين تأثير نوعين من التدخلات الترويحية ممثله فى التدريب على لعبة الجودو، والألعاب الجماعية ذات الصبغة الاجتماعية وذلك على جوانب متباينة من السلوك التكيفى ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين الذكور المتخلفين عقليا المخالفين للتعليمات(يعانون من التمرد على التعليمات).

وقد تكونت العينة من ٢٠ عشرين مراهق، وقد تم تقسيمهم مجموعتين المجموعة الأولى ١٠ مراهقين يتدربون على لعبة الجودو، والمجموعة الثانية ١٠ مراهقين يمارسون الألعاب الجماعية، وتم مجانستهم من حيث العمر الزمنى الذكاء، وتم قياس مستوى السلوك التكيفى لدى أفراد المجموعتين قبل وبعد التدخل التجريبى، وذلك على مقياس السلوك التكيفى من إعداد الرابطة الأمريكية للضعف العقلى، وتطبيق مقياس مفهوم الذات من إعداد تينسى، وقد أسفرت النتائج عن نجاح كلا النوعين من التدخل فى خفض السلوك اللاتكيفى عند المراهقين المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)وقد أوضح المراهقين فى المجموعة التى مارست لعبة الجودو انخفاضا ملحوظا فى السلوك اللاتكيفى فى حالة مقارنتهم بالمجموعة الأخرى، وقد أرجع روبرت جرين ذلك إلى أن مزاولة لعبة كالجودو تتطلب من اللاعبين احترام قوانين وتعليمات اللعبة ويكون اللاعبين أكثر جدية والتزام أثناء ممارستها.

وأجرى كل من ميلر ومنرو Miller & Monroe (1990) دراسة بعنوان استخدام الموسيقى وعلاقتها بالسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا

هدفت الدراسة لمعرفة المهارات الموسيقية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، وتحديد المستوى المهارى على الآلات الموسيقية لدى هؤلاء الأطفال لزيادة خبراتهم الاجتماعية سواء كان بالأداء أو بالاستماع للموسيقى وتذوقها، وقد تكونت عينة البحث من ١٦ طفل متخلف عقليا (فئة القابلين للتعلم) مقسمين كالآتى (١٠ ذكور - ٦ إناث) وقد استخدم الباحثان مقياس بنتلى للقدرات الموسيقية Bentle (1966) ومقياس فينلاند للسلوك التكيفى(1984) وقد تم تطبيق التجربة فى حجرات هادئة **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:**

فاعلية ممارسة الموسيقى فى تحسين السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً وتحسين التفاعل الاجتماعي بينهم.

قدم يوسف الجداوى (١٩٩٠) بحث عن تأثير الموسيقى على السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)، وقد تكونت العينة من ١٥ طفلا من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٤) سنة، وقد تعرضت العينة للمتغير التجريبى، وهو سماع الموسيقى والأغانى بمعدل ثلاث جلسات أسبوعية، مدة كل جلسة ٤٥ دقيقة على مدى ثلاثة أشهر هى مدة البرنامج، وقد تم إعادة اختبار السلوك العدوانى لدى أفراد العينة التجريبية بعد انتهاء التجربة، وقد لوحظ أن أكبر بنود مقياس السلوك التكيفى التى استجابت لسماع الموسيقى وجدت انخفاض ذو دلالة إحصائية والنتيجة أن للموسيقى تأثير إيجابى على معدل السلوك اللاتكيفى وخاصة السلوك العدوانى للأطفال المتخلفين عقليا.

دراسة هانت وآخرون (Hunt, F,M et al 1990) بعنوان التدخل المبكر لعلاج مشاكل السلوك الحاد عند الأطفال المتخلفين عقلياً، وقد تم جمع البيانات عن سلوك هؤلاء الأطفال من خلال تقارير والديهم والمشرفين والأخصائيين النفسيين بالمدارس، وقد عانى هؤلاء الأطفال من مشاكل سلوكية

هى العدوان إيذاء الذات، تناول الأطعمة الشاذة، حرق كل شئ أمامهم، وقد استخدم الباحثون فنيات التعزيز الإيجابى وأسلوب التعلم بالنموذج، وأكد الباحثون ضرورة التدخل المبكر بالبرامج لتعديل تلك المشكلات عند الأطفال منذ الصغر ويفضل الباحثون البدء بالأعمار الصغيرة من الأطفال حتى يكون للبرامج فعالية عليهم وعلى تعديل سلوكهم خاصة وأن تلك المشاكل لا تؤثر على الأطفال فحسب بل وعلى أسرهم وعلى مجتمعهم فيما بعد.

وقد ركزت التدخلات لتعديل السلوك لأطفال أعمارهم خمس سنوات فى مرحلة الابتدائى وقد اعتمدت النتائج على التقييم من خلال القياس القبلى والبعدى، **واستخدم عدة مقاييس هى:** (JBA) Judgment- Based Assessment ولم يعتمدوا على المقاييس فحسب بل على الملاحظة المباشرة لسلوك الأطفال وتسجيل ملاحظات الآباء والأخصائيين والمشرفين من خلال مقياس (JBA) ومقياس السلوك النموذج للطفل، ومقياس التقييم الدافعى، ومقياس المثير المفضل فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتقرير احتياجات الأسرة، ومقياس توتر الآباء والتدخل بالمهارات التعليمية، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر لتعديل السلوك باستخدام فنيات التعزيز الإيجابى وأسلوب التعلم بالنموذج فى تعديل سلوك العدوان وإيذاء الذات واستخدام التأثيرات المعرفية لإضعاف السلوك غير المرغوب فيه، والوصول بالأطفال إلى السلوك المناسب وأكد الباحثون فى نهاية الدراسة على أهمية توفير الأمن للأطفال، وإرشاد الآباء وتدريبهم على استخدام فنيات التعزيز الإيجابى مع أطفالهم وكيفية استعمال أساليب العقاب على السلوك غير المرغوب فيه

وقامت سهير عبد الله (١٩٩٢) بدراسة فاعلية برنامج إرشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً،وتكونت عينه الدراسة من ٤٠

طفل وطفله تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٤) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ترجمة وتعريب محمد عبد السلام ولويس مليكة (١٩٨٨) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٨٨)، ومقياس السلوك العدوانى من إعداد الباحثة ، وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا إعداد الباحثة ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل التطبيق ومتوسطات درجاتهم بعد التطبيق لصالح القياس البعدى، وذلك على مقياس السلوك العدوانى المستخدم فى الدراسة وهذا يعنى أن للبرنامج الارشادى فاعلية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

قدمت فيوليت فؤاد (١٩٩٢) دراسة عن فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا والمصابون بأعراض داون من فئة (القابلين للتعلم) .

هدفت الدراسة لاستخدام أحدى فنيات منحنى السلوكى وذلك من أجل تعديل بعض أشكال السلوك التوافقى والاستقلالى، وقد تكونت عينه البحث من ٢٤ طفل متخلف عقليا فى مدارس التربية الخاصة، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة) بالتساوى، وتم التجانس فيما بينهم من حيث العمر الزمنى نسبة الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة، وقد استخدمت الباحثة اختبار ستانفورد بينيه للذكاء إعداد محمد عبد السلام ولويس كامل مليكة (١٩٨٨) ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٨) ، برنامج تعديل السلوك فى بعض المهارات الشخصية والاجتماعية ومهارات الحياة اليومية إعداد الباحثة ، وذلك مع استخدام فنية التعلم بالنموذج، وقد أسفرت النتائج عن

فاعلية البرنامج مع أطفال المجموعة التجريبية فى تنمية بعض المهارات المهمة فى القدرة على التكيف على كافة أبعاد السلوك التكيفى.

أما عن دراسة ستيورت جارى وآخرون Stewrt Gary, et al (1992) هدفت إلى علاج المشاكل السلوكية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا(فئة القابلين للتعلم)من خلال الاستعانة بأقرانهم، وقد تكونت عينة البحث من خمسة أطفال فى عمر خمس سنوات يقيمون فى مؤسسة داخلية، ويعانون من سلوك الانسحاب وقد استخدم ستورت جارى وزملائه مع هؤلاء الأطفال (عينة الدراسة) أسلوب اللعب الجماعى مع الأقران المعاقين وذلك على مدار أربعة شهور متصلة فى جلسات يومية وكل جلسة تستمر لمدة ساعة كاملة، وتم تسجيل سلوك الأطفال عن طريق الملاحظة المستمرة لهم أثناء فترات اللعب واستخدم الباحثون القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية وقد أوضحت النتائج وجود تحسن دال لمهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال بعد تطبيق البرنامج وانخفاض حدة السلوك الانسحابى بصورة دالة، وعقب الباحثون على تلك النتائج بالتأكيد على أهمية اللعب الجماعى للأطفال فى علاج المشاكل السلوكية لديهم وتنمية المهارات الاجتماعية.

وقدم بول Paul, G (1992) دراسة بعنوان اكتساب مهارات الترويح على الحياة الاجتماعية للمتخلفين عقليا بهدف إكساب الأطفال مهارات **الترويح من خلال**:

١- تقييم تأثير التعليم والتدريب على اكتساب المهارات الترويحية.

٢- تحديد الارتباط بين اكتساب المهارات الترويحية، وتكرارها فى سياق التفاعلات الاجتماعية.

٣- معرفة تأثير اكتساب المهارات الترويحية على تكوين الصداقات.

٤- وقد تم تجريب الدراسة على عينة مكونة من ستة أطفال، وقد أوضحت النتائج أن أفراد العينة الستة أظهروا تحسنا دالاً فى اكتساب المهارات الترويحية كنتيجة منطقية للتدخل، وقد أظهر اثنان من أفراد العينة ارتباطا دالا بين مهارات التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارات الترويح.

أما بالنسبة لتقييم العلاقات الاجتماعية قبل وبعد البرنامج، فقد أوضحت أن هناك تغيرات حدثت لأفراد العينة كل منهم على حدة، من هذه التغيرات تكوين صداقات اختيار الأصدقاء على نحو أفضل، واعتبر بول جرين أن مهارات تكوين الأصدقاء لا يمكن أن تنسب إلى اكتساب مهارات الترويح وحدها.

دراسة دونلاب وآخرون Dunlap, G et al (1994) عن حرية الاختيار لتطوير السلوك التكيفى للطلاب الذين يعانون مشاكل سلوكية وانفعالية تم أعطاء حرية الاختيار لاثنين من المشاكل الخاصة بهم وكان لظروف حرية الاختيار أن زاد الارتباط بالمهمة وخفضت السلوك المضطرب للأطفال، أظهر الأطفال سلوكاً غير تكيفى مقارنة بأقرانهم قبل التدخل لتعديل السلوك وقد استخدم مع هؤلاء الطلاب فنيات التعزيز والاستبعاد المؤقت وتضمن البحث دراستين هما: **الدراسة الأولى**:

العينة عبارة عن طفلين معاقين عقليا عمرهم الزمنى ١١ سنة من الصف الخامس الابتدائى لديهم مشاكل سلوكية وانفعالية.

الطفل الأول يعانى من نقص فى الانتباه ونشاط زائد وغير متفاعل اجتماعياً ولدية سلوك غير تكيفى، وقد تلقى علاج كيميائى أثناء خضوعه للتجربة.

الطفل الثانى يعانى من سلوك عدوانى (لفظى - جسدى) ويعانى سلوك لا تكيفى ولكنه لم يتلقى أى نوع من أنواع العلاج الكيميائى.

وقد أشترك الطفلان فى الأنشطة اليومية مع ٩ أطفال آخرين يشاركونهم النشاط، واستغرق زمن كل جلسة من (٢٠ – ٣٠) دقيقة.

أسفرت النتائج عن زيادة معدل مشاركة الطفلين فى النشاط فى حالة اختيارهم لنوع النشاط بصورة أكبر منه إذا تم فرض النشاط عليهم، حرية الاختيار تلك خفضت السلوك اللاتكيفى عند الطفلين سواء كان عدوان أو نشاط زائد.

الدراسة الثانية:

العينة عبارة عن طفل واحد اسمه أحمد وعمره الزمنى ٥ سنوات معاق عقليا يعانى سلوك عدوانى وسوء تكيف وذلك قبل التدخل لتعديل سلوكه تم التعامل مع هذا الطفل عن طريق أنشطة القصص (تم عرض ثمانية قصص بسيطة وسهلة تم اختيارهم من مكتبة عامة، الجلسات كانت يومية، زمن الجلسة ١٥ دقيقة) .

تعرض الطفل لنظامين، النظام الأول: أن يختار بنفسه نوع القصة التى يحب أن تسرد عليه عن طريق المعلم. **النظام الثانى**: أن يختار المعلم القصة ويسردها على أحمد دون ترك فرصة الاختيار له. وأشارت النتائج إلى أن فرصة السماح للطفل لاختيار القصة كان له تأثير بالغ فى تعديل سلوكه، ومستويات تفاعل اجتماعى مرتفعة تصل إلى ٩٥ ٪ على مدار مدة البرنامج فى حين كان لفرض القصة على الطفل هو انخفاض قليل فى حدة السلوك العدوانى والسلوك التكيفى.

اشترك جيان وسلكوس *Jayen & Schloss, (1994)* فى دراسة بهدف مقارنة فعالية أسلوبين من أساليب التعلم من أجل تخفيض مشاكل السلوك (العدوان والنشاط الزائد والسلوك اللاتكيفى) وتكونت العينة من طفلين (سوزان – جيمس) معاقين عقليا (فئة القابلين للتعلم)، سوزان عمرها ١٣٣ شهرا تعانى من العدوان والنشاط الزائد، نسبة ذكاءها ٧٦ ودرجة السلوك اللاتكيفى

التى حصلت عليها قبل تطبيق البرنامج ٧٤ على مقياس فينلاند وقد تعرضت سوزن لبرنامج فردى *IEP Susan's Individualizes education program.*

تضمن البرنامج السماح لها بالتعبير لفظيا عما تريد، امتصاص العدوان منها ضد الآخرين و تطوير قدرتها على تلقى التعليمات، وتنمية وتحسين مهارات حل المشكلة، أما الطفل الثانى جيمس عمره ٩٩ شهر، درجة ذكائه ٥٤، ودرجة السلوك اللاتكيفى التى حصل عليها جيمس قبل التطبيق للبرنامج كانت ٥٤ على مقياس فينلاند وتم تدريبه على برنامج HLP Help plus Least Prompts Training وقد لاحظ على جيمس أثناء جلسات التدريب أنه يعبر عما يريد بصورة حادة، وصوت مرتفع جدا، خاصة عندما يعجز عن أداء المهمة المطلوبة منه بصورة مستقلة. وكان يعانى من إحباط ، صراخ، ضرب وإيذاء أقرانه (عدوان على الأخرين).

وقد استخدم الباحثان فنية التعزيز وأسلوب التعلم بالنموذج مع هذين الطفلين من خلال:

١- جلسات البرنامج، وقد أوضحت النتائج أن برنامج HLP له أفضلية على برنامج IEP فى تخفيض حدة السلوك العدوانى والسلوك اللاتكيفى.

٢- فقد أدى برنامج HLP بالنسبة لجيمس زيادة نسبة المبادأة الذاتية لطلب المساعدة بطريقة أفضل من برنامج IEP.

٣- فنجد أن برنامج IEP لسوزن بدأ من نقطة الصفر حتى وصلت معها إلى ٤٥,٥٪ بالتدريب.

٤- أما برنامج التدريب HLP لجيمس بدأ من نقطة الصفر ووصل بالتدريب إلى ٥٩٪

٥- خفض وتعديل للسلوك اللاتكيفى بصورة أكبر خلال عشرة ثوان باستخدام HLP مقارنة ببرنامج IEP.

٦- خفض السلوكيات غير التكيفية مع برنامج IEP من ٧٧٪ إلى ٢٨٪ بالتدريب.

٧- أما فى حالة برنامج HLP خفض السلوكيات اللاتكيفية من ٨٠٪ إلى ٢١٪ بالتدريب.

٨- فعالية التعزيز فى كلا النوعين من البرامج لتخفيض حدة المشاكل السلوكية وتفيد نتائج الدراسة المتخصصين فى مجال التربية الخاصة بغرض زيادة التعزيز السلوكى فى المنزل والمدرسة.

- تزويد الآباء بمعلومات دقيقة بخصوص تعليم أطفالهم المتخلفين عقليا وكيفية مساعدتهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- مشاركة الآباء للمدرسين فى تربية وتعليم الطفل المعاق عقليا، جميع المدرسين والمتخصصين قدموا تقارير حول أهمية برنامج HLP فى اكتساب هؤلاء الأطفال مهارات التفاعل الاجتماعي.

وقامت سهير حلمى (١٩٩٥) بدراسة عن مدى فاعلية استخدام أسلوب الإرشاد الجماعى فى تحسين السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم)، وقد تكونت العينة من ٦٠ طفل ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨ – ١٥) سنة، وقد استخدمت الباحثة اختبار ستانفورد بينية للذكاء إعداد محمد عبد السلام ولويس مليكة (١٩٨٨)ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥)، وبرنامج تعديل السلوك إعداد الباحثة ، وقد توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى زيادة السلوك التوافقى والاستقلالى وتأكيد الذات، التى يمكن أن تقوم بدور فعال فى التدريب على أساليب واستراتيجيات أبعاد وجوانب السلوك التوافقى فى إطار من العلاقات والتفاعلات والانخراط فى مواقف الحياة اليومية.

بينما درست علا قشطة (١٩٩٥) مدى فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك فى خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليا، وتكونت عينة

الدراسة من ٤٠ طفلا من الذكور من ذوى الإعاقة البسيطة يقيمون إقامة داخلية بعدد من مؤسسات التثقيف الفكرى بمحافظة القاهرة والجيزة ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس النشاط الزائد، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٤) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٥٥)درجة وذلك بتطبيق مقياس ستانفورد بينيه إعداد عبد السلام ولويس مليكة ١٩٨٨، وقسمت العينة أربع مجموعات، ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، حققت التكافؤ بينهم اقتصادياً واجتماعياً باستخدام مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) ومقياس النشاط الزائد (ن.ز) إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٨٤ لدى جميع أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج الخاص بتعديل السلوك ثم طبق البرنامج من إعداد الباحثة استخدمت فيه ثلاث أساليب هى التعزيز وتم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية الأولى، وفنية التعلم بالنموذج تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية الثانية، وكلتا الفنيتين معا، وتم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية الثالثة، واستمر تطبيق البرنامج ٣٤ جلسة تم تنفيذها بواسطة الباحثة ومدرسة الفصل، واستغرقت مدة الجلسة عشرين دقيقة للأسلوبين الأول والثانى، وخمسة وعشرين دقيقة للأسلوب الثالث وتم تطبيق مقياس النشاط الزائد لدى جميع أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده مباشرة وتم القياس التتبعى بعد مرور شهر من القياس البعدى لأفراد المجموعات التجريبية فقط، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية فنية التعزيز فى خفض النشاط الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى حيث وجد فروق دالة إحصائيا قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى، كما أسفرت النتائج عن فعالية فنية النمذجة فى خفض النشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية الثانية حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية قبل

تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى كما أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب الجمع بين الفنيتين التعزيز والنمذجة فى خفض النشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية الثالثة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى على مقياس (ن.ز) وقد أوضحت النتائج أن أسلوب الجمع بين الفنيتين أكثر فاعلية من استخدام كل فنية على حده.

وطرحت دراسة كوفمان وهيلينبيك (Kauffman, & Hallenbeck, 1995) تتساؤلا هو مؤداه هل يؤثر التعلم بالملاحظة على سلوك الأطفال المتخلفين عقليا الذين يعانون من مشاكل سلوكية وانفعالية عن طريق تقليدهم لأقرانهم، بهدف تخفيض حدة هذه السلوكيات، ويتضمن البحث خصائص النموذج، واستجابات الملاحظين والتعزيز المحتمل، والعقاب، وقد تكونت العينة من ٩٠ طفل تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١ – ١٤) سنة أكثرهم ذكور والباقى إناث واستخدم الباحثان أساليب التعزيز وأسلوب التعلم بالنموذج، والتقليد لنماذج الأقران، وقد أوضحت النتائج أن معدل السلوك الحاد قد انخفض بعد تقليدهم لسلوك الأقران وبعد تعزيز السلوك المرغوب فيه، وقد لاحظ الباحثان أن الأطفال يقلدون النماذج الأكثر تشابه معهم، فالأطفال الذين رأوا أنفسهم مشابهين للنموذج عرضوا معدلات أكبر من التقليد لنموذج السلوك السوى من غيرهم من الأطفال. كما أشارت نتائج الدراسة أن للنماذج تأثير إيجابى على السلوك غير المرغوب فيه لدى المتخلفين عقليا وخاصة السلوكيات غير التكيفية.

قامت أسماء العطية (١٩٩٥) بدراسة لتنمية بعض جوانب السلوك التكيفى لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقليا بدولة قطر، وذلك من خلال برنامج تجريبى وقد تكونت العينة من ٢٠ طفل وطفله ثم تقسيمهم بالتساوى مجموعتين، (تجريبية، ضابطة)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٢) سنة

ومستوى ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات هى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد كمال مرسى (١٩٨٩) ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥) برنامج التدريب إعداد الباحثة ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى خاصة حدوث انخفاض فى حدة السلوك المدمر العنيف والبعد عن التمرد والعصيان والسلوك المضاد للمجتمع وسلوك لا يوثق به والانسحاب والسلوك النمطى واللزمات الغريبة وفى الدرجة الكلية للسلوك فى الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى، فى حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى كل من سلوك إيذاء الذات، الحركة الزائدة.

قام ميجرو وآخرون Kevin, at el (1996) بدراسة سعت إلى المقارنة بين فاعلية ثلاثة نماذج للبرامج الإرشادية فى تحسين السلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) وهى نموذج جرين سبان Green span Model الذى يتضمن أنشطة بدنية ورياضية واجتماعية من أجل تحسين الجوانب الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا، ونموذجين من البرامج الإرشادية الخاصة التى وضعتها الجمعية الأمريكية للاعاقة العقلية، وذلك على عينه من ١٤٣ طفل من مدارس التربية الخاصة من الجنسين (ذكور، إناث) وقد كشفت النتائج عن فعالية برنامج جرين سبان فى خفض حدة المشاكل السلوكية والانفعالية عند هؤلاء الأطفال مقارنة بالنماذج الإرشادية المستخدمة الأخرى فى هذه الدراسة.

وقام محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٦) بدراسة العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة متمثلة فى (أنشطة حركية وفنية وموسيقية) وتنمية التوافق النفسى

والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا، وقد تكونت العينة من ٣٠ ثلاثين طفل وطفله ممن يتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٧) سنوات، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠)درجة، وتم تقسيمهم مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدام الباحث مقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥) وبرنامج الأنشطة من إعداد الباحثان، وقد أوضحت النتائج فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الأطفال المتخلفين عقليا (التجريبية) على أبعاد مقياس السلوك قبل وبعد ممارسة برنامج الأنشطة وقد أثبتت النتائج فاعلية ممارسة الأنشطة المتنوعة فى تنمية التوافق النفسى والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث من الأطفال المتخلفين عقلياً بعد تطبيق برنامج الأنشطة وقد اتجه هذا الفارق فى الدرجة الكلية لصالح عينة الإناث.

دراسة حياة المؤيد (١٩٩٦) بعنوان بناء وتقويم برنامج لتعديل سلوك مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا فى المجتمع البحرينى. وقد تكونت عينة البحث من ٣٠ طفلا من معهد الأمل للأطفال المتخلفين عقليا بدولة البحرين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١١ سنة) من فئة القابلين للتعلم وقد استخدمت الباحثة عدة أساليب لتعديل سلوك هؤلاء الأطفال (المنحنى السلوكى) هى فنيات التعزيز والنمذجة والمكافآت الرمزية، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج وتعديل سلوك الأطفال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد السلوك التكيفى (الجزء الثانى) من المقياس، وأن النمذجة والتعزيز الاجتماعي من أكثر الفنيات تأثيرا على سلوك الأطفال المتخلفين عقليا.

وفي دراسة قامت بها عايدة قاسم (١٩٩٧) موضوعها "مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا" هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى وتطبيقه على عينة من الأطفال المتخلفين (فئة القابلين للتعلم) لتنمية مهاراتهم الاجتماعية، كما هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج فى تحقيق الهدف منه وهو إكساب العديد من المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذكور المتخلفين عقليا وقامت الدراسة على عينة قوامها ٨٠ طفلا من الذكور قسمت إلى ٤٠ طفل من القسم الداخلى، و ٤٠ طفل من القسم الخارجى ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ -١٢ سنة) ونسبة ذكائهم (٥٠ – ٧٠) درجة وقد تم التجانس بينهم من حيث العمر الزمنى العمر العقلى، ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعي للأسرة (المنخفض)، الجنس، وقد استخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً من إعداد الباحثة ، واستمارة حالة الطفل المعاق عقلياً إعداد الباحثة ، وبرنامج ارشادى إعداد الباحثة وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة فى تنمية طائفة من المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل و المسؤلية الاجتماعية والتعاون والمشاركة والصداقة والعلاقات الاجتماعية واستخدام موارد البيئة فى العمل والنشاط والحياة اليومية لدى الأطفال المتخلفين عقليا وخاصة لدى الأطفال المتخلفين بالقسم الخارجى بمدارس التربية الفكرية على الرغم من أن البحث يشير إلى قيمة هذا البرنامج فى تنمية تلك المهارات وتطبيقاتها فى مجالات الحياة الاجتماعية، وضرورة ايجاد الدافع للقيام بالسلوك المرغوب فيه.

قامت سهى أمين (١٩٩٨) بدراسة حول مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق

الاجتماعي لديهم. وتكونت العينة من مجموعة واحدة (١٠ أطفال ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) سنة، ومستوى ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة واستخدمت الباحثة عدة أدوات منها مقياس السلوك التوافقى إعداد صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٨٣) وبرنامج تعديل السلوك إعداد الباحثة ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإساءة والسلوك اللاتوافقى المتمثل فى العدوانية والانسحابية والسلوك غير الاجتماعي على مقياس السلوك التوافقى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى تأثيرهم بالإساءة على التوافق الاجتماعي لديهم، ووجود فروق بين درجات عينة الأطفال التجريبية على أبعاد مقياس السلوك التوافقى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

قام كل من توكر وسيجافوس (Turcker, & Sigafoos, 1998) **بدراسة** حول علاج السلوك العدوانى وإيذاء الذات باستخدام فنية التعزيز غير المشروط عند الأطفال المتخلفين عقليا مستخدمين أسلوب جداول التعزيز الثابته Fixed – time schedule، وقد تكونت العينة من ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٥) سنوات (فئة القابلين للتعلم) وقد تعرض هؤلاء الأطفال للتدريب على أداء مهمة مطلوبة منهم على النحو الآتى:

الطفل الأول

تلقى تعزيز Noncontingent Reinforcement (NCR) بالإضافة إلى التعزيز المادى المناسب وكان التعزيز أحيانا مستمر، وأحيانا متقطع كل ٥ دقائق مع استخدام فنية النمذجة من خلال الجلسات، وقد كان نتيجة المزج بين (NCR) , Different Reinforcement Apropriale (DRA) انخفاض مشاكل السلوك إلى درجة الصفر.

الطفل الثاني

تلقى تعزيز من خلال الجمع بين أسلوبى (NCR)، (DRA) فى شكل متوالى، وكان من نتيجة ذلك انخفاض مشاكل السلوك نتيجة للتعزيز الأول (NCR) ثم بدأت السلوكيات الشاذة فى الظهور مرة أخرى بعد المزج بين (DRA), (NCR).

الطفل الثالث

تلقى تعزيز (NCR) فقط وكان نتيجة لذلك انخفاض مشاكل السلوك ثم تعرض لجلسات استخدم الباحثان فيها فنية (DRO) Different Reinforcement of other behavior وكانت النتيجة غير فعالة فى تخفيض حدة المشاكل العدائية وإيذاء الذات أكدت النتائج أن أفضل التدخلات العلاجية فى تعديل السلوك استخدام جداول التعزيز الثابتة واستخدام التعزيز (NCR) فى تخفيض حدة المشاكل السلوكية، بالإضافة إلى إجراءات إضافية كالنمذجة وتعليم الطفل كيفية الحصول على الدعم بطريقة مقبولة.

أما ماتسون وسمولس Matson, & Smalls, (1998) فقد أجريا بحثاً لمقارنة فنيات تعديل السلوك لاكتساب مهارات المعيشة المستقلة الوظيفية (مهارات التكيف) عند المتخلفين عقليا.

وقد تكونت العينة من ٢٢ من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٢٦ – ٧٠) عام، ثم تعرضهم لاثنين من البرامج العلاجية لاكتساب المهارات الوظيفية مع استخدام فنيات التعزيز الايجابى، النمذجة.

واستخدام القائمان بالدراسة مقياس السلوك التكيفى ومقياس الذكاء للمتخلفين عقليا وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين على أساس المستوى الوظيفى ونقص المهارات التكيفية، والبرنامج استمر ٧ أسابيع، فى كل أسبوع خمسة جلسات ، ٣٥ جلسة تعليمية ، الجلسة الواحدة استمرت من (١٠ – ٢٠) دقيقة

وأسفرت النتائج عن فاعليه التعزيز المادى فى تغير السلوك اللاتكيفى بالمقارنه بباقى الفنيات المستخدمة ، وقد كان للنمذجة تأثير قليل على مدار ٧ أسابيع قبل وبعد تطبيق البرنامج.

دراسة أميره طه بخش (١٩٩٨) عن فاعليه بعض فنيات تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم لخفض مستوى الاندفاعيه لديهم وقد تكونت عينة البحث من ٣٢ من الأطفال المتخلفات عقليا القابلين للتعلم فى مدينة جدة بالسعودية ، ممن تتراوح أعمارهن مابين (١٠ -١٤) سنة تم تقسيمهم الى أربعة مجموعات ، ثلاثة منهم تجريبية والرابعة ضابطة ، كل مجموعة ثمانية طالبات ، أستخدمت الباحثة مع المجموعة الأولى فنية التعزيز ومع المجموعة الثانية فنية التعلم بالنموذج ، ومع المجموعة الثالثة أسلوب الجمع بين الفنيتين التعزيز والنمذجة . وتم إجراء التجانس بين جميع المجموعات من حيث العمر الزمنى ، ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادى والسلوك الاندفاعى ، واستخدمت الباحثة أختبار تجانس الاشكال لكاجان لقياس الاندفاعية أعداد عبد العزيز الشخص وقد تم تقنينه على البيئة السعودية (١٩٩٠) وبرنامج أرشادى من أعداد الباحثة يتكون من ٤٨ جلسة قسمت الى ١٦ جلسة لكل مجموعة تجريبية ، وذلك خلال ٤ أسابيع بواقع اربعة جلسات أسبوعيا ، زمن كل جلسة مابين (٢٥-٣٥) دقيقة ، وقد أوضحت النتائج فاعلية أسلوب التعزيز فى تعديل السلوك الاندفاعى عند الأطفال المتخلفين عقليا فى المجموعة التجريبية الأولى ، وفاعلية أسلوب النمذجة فى تعديل السلوك الاندفاعى إلى التروى عندهم وقد كان لأسلوب المزوجة بين فنيات التعزيز والنمذجة معا فاعلية أكثر من تأثير أستخدام كل اسلوب على حده فى خفض حده الاندفاعيه .

بينما تناولت دراسة خالد مطحنه (١٩٩٩) الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بتنمية السلوك التوافقى من خلال برنامج تربوى يهدف للتعرف على مدى انطباق نظرية ماسلو على الأطفال المتخلفين عقلياً، والتعرف على أولويات الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنياً من ذوى الإعاقة البسيطة، وتكونت العينة من ثلاثة مجموعات لتقدير الاحتياجات النفسية والاجتماعية **وهى**:-

١- مجموعة المدرسين والقائمين بعملية تقدير الاحتياجات النفسية والاجتماعية للعاملين فى مجال الإعاقة الذهنية وقد بلغ عددهم ٥٥ مدرساً ومدرسة.

٢- مجموعة الخبراء المتخصصين فى هذا المجال وعددهم ٥٥ متخصصاً.

٣- مجموعة أسر المتخلفين ذهنياً وعددهم ٥٥أسرة، عبارة عن مجموعتين متجانستين (تجريبية ٩ أطفال) ، (ضابطة ٩ أطفال) وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٤) سنة، واستخدم الباحث استمارة بيانات المقدرين إعداد الباحث، مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمعاقين عقليا (ذهنياً) من ذوى الإعاقة البسيطة كما يدركها المدرسون والخبراء والأسر إعداد الباحث استمارة بيانات المعاق ذهنياً من إعداد الباحث، مقياس السلوك التوافقى ترجمة صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٩٥) وبرنامج تدريبى تربوى من اعداد الباحث ومقياس أساليب إشباع احتياجات الحب والانتماء للمعاقين ذهنياً إعداد الباحث، استمارة ملاحظة قائمة أساليب إشباع احتياجات الحب والانتماء للمعاقين عقليا إعداد الباحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد لويس مليكه (١٩٩٣) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط بين معظم الاحتياجات

النفسية والاجتماعية لدى المتخلفين عقليا ووجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى السلوك التوافقى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للتدخل التدريبى وروعى فى البرنامج إشباع حاجة الأطفال للحب و الانتماء.

قام لينج وجيرلد Liming, z & Gerald, A (1999) بتقييم سريع لتأثير أسلوب الضبط والتقييد على سلوك إيذاء الذات والسلوك التكيفى.

هدفت الدراسة لمعرفة الهدف من حجز طفلين معاقين عقلياً ومحاولة خفض سلوك إيذاء الذات لديهم والوصول بهم إلى السلوك التكيفى(دراسة تجريبية) وقد عرض كلا منهما مستويات مرتفعة من سلوك إيذاء الذات والسلوك اللاتكيفى قبل تعرضهم للتدخل التجريبي لتعديل السلوك (قياس قبلى) وقد استخدم مع الطفل الأول أسلوب الضبط والتقييد بأحبال من (٢٠-٢٥) حبل رفيع وتم قياس الاستجابة له كل دقيقه وكان نتيجة لذلك خفض حدة سلوك إيذاء الذات وقد شارك الطفل فى التجربة بنسبة ٩٧٪ ،وقد استخدم مع الطفل الثانى أسلوب الضبط والتقييد بأحبال من (١٠- ١٥) حبل رفيع وتم قياس الاستجابة له كل ١٠ ثوان وكانت النتيجة عرض مستويات منخفضه من إيذاء الذات وعندما زُدت الأحبال والتقييد على الطفل انخفض حدة سلوك إيذاء الذات وبالتالى انخفض السلوك اللاتكيفى.

قدمت رشا أحمد (١٩٩٩) بحثاً حول مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم.

وقد تكونت عينة البحث من ٢٠ طفل من الجنسين من ذوى المستويات المرتفعة فى السلوك الانسحابى، وقد تم تقسيمهم مجموعتين (تجريبية – ضابطة) و أ ستخدمت الباحثة عدد من الأدوات منها مقياس السلوك التكيفى إعداد

فـاروق صـادق (١٩٨٥) ، مقيـاس سـتانفورد بينيـه للـذكاء ومقيـاس المسـتوى الاجتمـاعي الاقتصـادى إعداد عبـد العزيـز الشخص (١٩٩٥) ، البرنـامج الإرشـادى من إعداد الباحثة .

وقـد أسـفرت النتـائج عـن حـدوث انخفـاض دال فـى السـلوك الانسـحابى بأبعاده الثلاثة لدى أفراد المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنـامج فى درجات الاختبار البعدى، عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس على مستوى التحسن للسلوك الانسحابى بين الذكور والإناث فى التطبيق البعدى.

أمـا عـن دراسـة محمـد النجـار(٢٠٠٠) فقد بحث المشكلات السلوكية لدى الأطفـال المتخلفين عقليـا (فئـة القـابلين للـتعلم) ومـدى فاعليـة برنـامج لتعـديل السلوك اللاتوافقى لديهم.

هـدفت الدراسـة للتعـرف علـى المشـاكل السـلوكية الأكثـر شـيوعا بـين هـؤلاء الأطفـال، ومعرفـة أثـر برنـامج سـلوكى فـى تعـديل السـلوك اللاتـوافقى لـديهم باسـتخدام أسـلوب الـتعلم بـالنموذج.وتكونـت عينـة الدراسـة مـن ٦٠ سـتين طفـلا تم تقسيمهم مجموعتين متساويتين (تجريبيـة – ضـابطة) تتراوح أعمـارهم مـا بـين (٧ – ١٦) سـنة وتم التجـانس بـين المجمـوعتين فـى العمـر الزمنـى، نسـبة الـذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة، وفى درجة السلوك التوافقى، واستخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحث، ومقياس السلوك التوافقى إعداد صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٩٥) وبرنـامج تعديل السلوك إعداد الباحث وقد كشفت النتـائج عن المشاكل السلوكية الأكثر شيوعاً بين الأطفـال المتخلفين عقلياً (فئـة القـابلين للتعلم) السلوك العدوانى، الحركة الزائدة وسلوك اجتماعى غير مقبـول و عـادات شـاذة و السـلوك الانسـحابى والتمـرد والعصـيان و السـلوك النمطى واللزمات الغريبة. وقد كشفت النتـائج عن وجود فروق دالة إحصـائيا بين

درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى فى قياس المشاكل السلوكية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى جميع مجالات الأنشطة ومهارات السلوك التوافقى ومشاكل السلوك ماعدا العادات الشاذة الجنسية.

وقدم أشرف محمد على شلبى (٢٠٠٠) دراسة عن فاعلية برنامج سلوكى فى خفض مستوى العنف لدى عينه من المتخلفين عقليا وذلك باستخدام فنيات الاستبعاد المؤقت والاقتصاد الرمزى، تكونت العينة من ٢٠ طفل من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين(٩ – ١٣) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥ – ٦٩) درجة قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين، واستخدم الباحث عدة أدوات منها مقياس السلوك التوافقى إعداد صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٩٥)، برنامج تعديل السلوك إعداد الباحث، وقد أوضحت النتائج أن للبرنامج تأثير ايجابى على خفض مستوى العنف عند المتخلفين عقليا.

دراسة جيتس وآخرون Gates, et al (2001) هدفت إلى مقارنة كل من التعليم اللطيف وتعديل السلوك والتدخل الرقابى من أجل تعديل سلوكيات الأطفال، وقد كان التصميم عبارة عن محاولة رقابية على الأطفال بصورة منتظمة وتكونت العينة من ١٠٣ طفل متخلف عقليا، و ٢٠ من آبائهم وقد قسمت أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات كالآتى: ٤١ طفل يخضعون لأسلوب التعلم اللطيف ٣٦طفل يخضعون لأسلوب تعديل السلوك، ٢٦طفل يخضعون لأسلوب التدخل الرقابى وقد أوضح الآباء أن هؤلاء الأطفال لديهم مشاكل سلوك عديدة منها النشاط الزائد، السلوك التدميرى، العدوان، إيذاء الذات، سلوك التمرد والعصيان – السلوك غير الاجتماعي، وقد استخدم الباحثون مقياس السلوك التكيفى للمتخلفين عقليا للرابطة الأمريكية AAMR (ABD) ومقياس السلوك التكيفى

ومقياس مشاكل السلوك *Marks, et al (1977)* وقائمة السلوك للطفل *Gates, (2001)* أوضحت النتائج أن استخدام ثلاث طرق للتدخل العلاجى مع الأطفال ومنها استخدام منهج تعديل السلوك بفنياته القائمة على نظريات التعلم السلوكى التى يتم تعديل السلوك من خلالها عن طريق التطبيق المعرفى للتعزيز الإيجابى والسلبى كان أفضل الطرق فى تعديل السلوك لهؤلاء الأطفال .

وأوضحت النتائج أن استخدام منهج التعلم اللطيف اقتصر بصورة أساسية على دراسة الحالة وأدى هذا المنهج إلى عدم انخفاض معدل سلوك إيذاء الذات بالرغم من أن منهج تعديل السلوك بفنياته كان فعال فى خفض سلوك إيذاء الذات إلى الحد الأدنى بواسطة أساليب التعزيز الإيجابى والعزل الاجتماعي *Time out* أثناء الجلسات.

قدم ماركوس وآخرون *Marcus, B, et al (2001)* دراسة بعنوان التحليل التجريبى للعدوان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) استخدم الباحثون تصميم تجريبى اعتمد على التعزيز الإيجابى والسلبى واستخدم أسلوب التعلم بالنموذج، وقد تكونت عينه البحث من ٨ ثمانية أطفال معاقين عقليا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣-١٣) سنة يعانون من السلوك العدوانى وسلوك التمرد والعصيان، تمت الجلسات جميعاً فى مركز PSC فى ولاية لويزيانا بأمريكا، وجمع البيانات عن الأطفال وسلوكياتهم من خلال والديهم والمشرفين بالمدرسة، وقدم لهم برنامج تدريب مصمم عن طريق فولر وآخرون ما بين (٢-٥) جلسات أسبوعياً، مدة الجلسة من ٥ إلى ١٠ دقائق وقد استخدم اختبار

Pair wise – Test - control Multielement Iwata et al (1994)

قد أوضحت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تعديل السلوك العدوانى وسلوك التمرد العصيان لدى هؤلاء الأطفال باستخدام أسلوب التعزيز الإيجابى المادى.

التعقيب على الدراسات التى تناولت برامج تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

من البحوث والدراسات السابقة أتضح ضرورة التصدى لمشاكل السلوك ومحاولة تعديل تلك السلوكيات اللاتكيفيه التى تضمنها هذه المشكلات.

- سعت البحوث السابقة نحو الكشف عن مدى فاعلية التدريب والإرشاد فى خفض حدة المشاكل السلوكية وتحسين السلوك اللاتكيفى لدى هؤلاء الأطفال، وقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن أهمية استخدام مثل هذه البرامج بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا الذين تؤكد الدراسات السابقة على حاجاتهم الماسة إلى استخدام كل الفنيات والأساليب الممكنة لمساعدتهم على خفض حدة المشاكل السلوكية والأكثر شيوعاً بينهم.
- أكدت البحوث والدراسات على الجوانب الشخصية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال وأشارت إلى أهمية إعداد البرامج التربوية والتدريبية والإرشادية وبرامج تعديل السلوك لهؤلاء الأطفال لتعديل سلوكهم وإكسابهم مهارات السلوك التكيفى وإعدادهم لمواجهة المجتمع واندماجهم بين أفراده.

تؤكد نتائج دراسة كل من صالح هارون (١٩٨٥)عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، *Hunt, et al (1990)* ، سهير عبد الله (١١٩٩٢) ، فيوليت فؤاد (١٩٩٢) ، *Stewrt, G et al (1992)* ، *Jayen & Schloss, p (1994)* ، *Dulap, G et al (1994)* سهير حلمى (١٩٩٥)،علا قشطة (١٩٩٥) ، *Kaujfman & Hallenbeck (1995)* ، سهى أحمد أمين (١٩٩٨) ، وأميرة طه بخش (١٩٩٨) *Madonna , T & Jejf, S (1998)* وخالد مطحنة (١٩٩٩) ، وليمنج وجيرلد *(1999)* و رشا أحمد (١٩٩٩) أشرف شلبى (٢٠٠٠) ، *Gates et al (2001)* ، *Marcus , B et al (2001)* على أهمية برامج تعديل السلوك اللاتكيفى المتمثل فى العدوان وإيذاء الذات، والتمرد والعصيان، والسلوك غير الاجتماعي والانسحاب الناتج عن إساءة المعاملة لهذه

الفئة، وفى نفس الوقت قدرة هذه البرامج على إكساب السلوك التكيفى لهؤلاء الأطفال.

وتشير دراسة جيان وسكيلوس *Jayne & Schloss (1994)* إلى وجود ارتباط إيجابى دال بين مشاكل السلوك العدوانى وإيذاء الذات ونقص القدرة على التكيف.

وقد اهتمت دراسة فيوليت فؤاد (١٩٩٢) بإكساب الأطفال المتخلفين عقليا بمهارات السلوك التوافقى والاستقلالى، ودراسة سهير عبد الله (١٩٩٢) عن تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الإيجابى وخفض حدة السلوكيات غير المرغوب فيها خاصة السلوك العدوانى بأستخدام أسلوب التعلم بالنموذج . كما أن الفئات العمرية التى تناولتها الدراسات السابقة كانت من فئتى الطفولة المبكرة والمتأخرة ، وكل هذه الدراسات أثبتت فاعلية التدريب فى هذه المراحل العمرية ، وقد أظهرت نتائجها فاعلية تنمية جوانب السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا ، وقد أعتمدت الباحثة من خلال هذه الدراسات على تحديد الفئة العمرية المستخدمة فى البحث الحالى .

وتؤكد هذه الدراسات قابلية هؤلاء الأطفال للاستجابة إذا توافرت المثيرات المساعدة فى البيئة وتقديم البرامج المناسبة لخصائص تلك الفئة من الأطفال.

وقد أضافت هذه الدراسات أهمية البيئة الأسرية وتقبل الوالدين والأخوة للطفل المعاق عقليا وتدريبيه على المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين من أجل تخفيض مشاكله السلوكية المتعلقة بالعدوان والتمرد والعصيان وإيذاء الذات والوصول بهم للتكيف الشخص والاجتماعي.

وقد استخدم كل من عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، علا قشطة (١٩٩٥) وأميرة طه بخش (١٩٩٨)، جيتس وآخرون *Gates, et al (2001)* دراسات بها أربعة مجموعات، ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة، وذلك لاختبار وتجريب عدد من الفنيات السلوكية مع هؤلاء الأطفال (فئة القابلين للتعلم).

أفادت الباحثة من نتائج دراسة صالح هارون (١٩٨٥) أهمية قياس السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا وجوانبه المختلفة والاستفادة من تلك النتائج فى تحديد جوانب القوة والضعف لدى الأطفال والاستفادة أيضا فى إعداد مقياس السلوك التكيفى فى الدراسة الحالية وفى تحديد بعض المهارات المتضمنة فى البرامج التدريبية والإرشادية وبرامج تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

وقد استفادت الباحثة أيضا من إلقاء المزيد من التوضيح لمفهوم السلوك التكيفى وملاحظة أن اكتساب مهارات السلوك التكيفى تؤدى إلى خفض حدة المشاكل السلوكية لدى المتخلفين عقليا.

كما تؤكد نتائج دراسة هانت وآخرون *Hunt, et al (1990)* ونتائج دراسة سهير عبد الله (١٩٩٢) أهمية التدخل المبكر لتعديل مشاكل السلوك الحاد العدوانى وإيذاء الذات للأطفال المتخلفين القابلين للتعلم، ويفضل الباحثون البدء بالأعمار الصغيرة من الأطفال لتعديل سلوكهم ليكون للبرامج المقدمة لهم فاعلية فى تعديل تلك السلوكيات. وقد أثبتت هذه الدراسة فاعلية أستخدام اللعب الجماعى مع الأقران فى تنمية المهارات الاجتماعية لتلك الفئة من الأطفال المتخلفين عقليا خاصة أذا حدث تغير فى المناخ المحيط بهم وتوفرت البيئة المناسبة والمثيرات المساعدة على تقديم البرامج الملائمة لخفض حدة المشاكل السلوكية.

كما أفادت الباحثة من نتائج دراسة كل من ستيورت جارى وآخرون *Stewrt, G et al (1992)* وسهير حلمى (١٩٩٥) أهمية تحسين التفاعل الاجتماعي وتعديل مشاكل السلوك لدى الأطفال المتخلفين عقليا عن طريق أسلوب اللعب الجماعى مع الأقران والتعزيز لتحسين السلوك اللاتكيفى.

كما كان للنشاط الموسيقى تأثيرا ايجابيا على السلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقليا كما فى دراسة يوسف الجداوى (١٩٩٠) و *Miller & Monro*

(1996) حيث تم بالموسيقى تخفيض حدة السلوك العدوانى وقد ظهر من خلال البحوث أن أهم المهارات التى يكتسبها الأطفال من خلال التعلم الموسيقى هى مهارات السلوك التكيفى وأن اكتسابهم لتلك المهارات يخفض من حدة المشاكلات السلوكية.

أيضا كان للأنشطة الترويحية تأثيرا ايجابيا على السلوك التكيفى للمتخلفين عقليا الذين يعانون من التمرد والعصيان كما فى دراسة ميجرو وآخرين Kevin, et al (1996) , Green, R (1987) وأن ممارسة مثل تلك الأنشطة يساعد المتخلفين عقليا على إخراجهم من الشعور بالاكتئاب والوصول الى مستوى مناسب من السلوك التكيفى كما فى دراسة برت وآخرين Burt, et al (1992)

كما أكدت نتائج دراسة علا قشطة (١٩٩٥) ، وأميرة طه بخش (١٩٩٨)

أهمية المزوجة بين الأسلوبين التعزيز والنمذجة فى تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا من تأثير أستخدام كل أسلوب على حده. كما تؤكد نتائج دراسات كل من كوفمان وهالنبيك Kaufman & Hallenbeck (1995) وحياة المؤيد (١٩٩٦) وتوكر وسيجافوس Tucker,& Sigafoos، ومحمد النجار (٢٠٠٠) وماركوس وآخرين Marcus, B et al (2001) على أن أسلوب التعزيز وأسلوب التعلم بالنموذج من أكثر الفنيات تأثير على سلوك المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

كما أكدت نتائج دراسة كوفمان وهالنبيك Kaufman & Hallenbeck (1995) على فاعلية تأثير التعلم بالملاحظة وتقليد الأطفال المتخلفين عقلياً لسلوك الأقران كماً أدى إلى خفض حدة المشاكل السلوكية لديهم، فى حين استخدمت دراسة توكر وسيجافوس Tucker, & Sigafoos, (1998) أسلوب التعزيز غير

المشروط فى تعديل السلوك العدوانى وإيذاء الذات مستخدم جداول التعزيز نظام الفترة الثابتة.

واستخدم ماتسون وسمولز *Matson, J & Smalls, (1998)* أسلوب التعزيز الإيجابى والنمذجة فى تعديل السلوك واكتساب الأطفال المتخلفين عقليا مهارات الحياة اليومية والمهارات الاستقلالية (مهارات التكيف).

كما استخدمت رشا أحمد (١٩٩٩) برنامج إرشادى لخفض حدة سلوك الانسحاب لدى المتخلفين عقليا، استخدم جيتس وآخرين *Gates et al (2001)* أسلوب التعلم اللطيف والتدخل الرقابى لتعديل سلوك المتخلفين عقليا (العدوان – إيذاء الذات – التمرد والعصيان) وقد كان من نتائج تلك الدراسة أن استخدم فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الايجابى والسلبى المعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي من أفضل الطرق فى تعديل سلوك المتخلفين عقليا.

فى حين استخدم أشرف شلبى (٢٠٠٠) ومادونا وجيف *Madonna & Jeff (1998)* فنية الاستبعاد المؤقت (العزل الاجتماعي) مع المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم لخفض حدة السلوك العنيف وقد ثبتت فاعليةهذا الأسلوب.

وتؤكد نتائج البحوث والدراسات السابقة أن تعدد الأساليب والفنيات والاستراتيجيات الإرشادية والعلاجية المستخدمة فى مجال الإعاقة العقلية يمكن أن تفيد فى تعديل السلوك وتحسين السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا، حيث يرى عمر بن الخطاب (١٩٨٦) وفيوليت فؤاد (١٩٩٢) إمكانية تعديل أشكال السلوك الاجتماعي المتخلفين عقليا باستخدام أساليب المنحى السلوكى وتؤكد نتائج بحثهما أن العديد من الدراسات التى تناولت مثل هذه الأساليب لتعديل السلوك غير المرغوب فيه كانت أساليب فعاله مثل السلسلة العكسية، والتقريب المتتالى من خلال النموذج والتقريب المتتالى من خلال

المساعدة اللفظية والحسية والتعزيز. وتحقق للأطفال اكتساب مهارات اجتماعية وتفاعل إيجابى.ومن دراسة جيف ومادونا (*Madonna & Jeff (1998* أستفادت الباحثة معرفة فاعلية فنيات التعزيز المختلفة وجداول التعزيز وقد أستخدمت أسلوب التعزيز الأيجابى فى البحث الحالى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة تعدد اهتمامات العلماء والباحثين فى هذا المجال، بدراسة المشاكل والاضطربات السلوكية والسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم).

كما يتضح أيضا أن هذه البحوث والدراسات والتى أجريت فى هذا المجال ورغم أختلاف الأساليب والفنيات المستخدمة فى تلك الدراسات والمنطلق النظرى لأصحابها ألا أنها جميعا تؤكد فاعلية التدخل فى تعديل مشكلات السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

وتعكس هذه البحوث من ناحية أخرى الاهتمام البالغ بالبرامج التدريبية والإرشادية والتنموية وبرامج تعديل السلوك نظرا لآثارها الايجابية فى تدريب المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) على مهارات السلوك التكيفى وتعديل مشاكل السلوك لديهم، وقد أجمع معظم الباحثين فى هذا المجال على أن تلك البرامج وحسن اختيار الأساليب والفنيات المستخدمة مع هؤلاء الأطفال والمناسبة لحاجاتهم المختلفة والمناسبة لخصائصهم، وتحديد المهارات المراد اكسابها لهم، وتحديد المشاكل السلوكية المراد تعديلها للأفضل جميعا من أهم عوامل نجاح هذه البرامج بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وخصائصهم وحاجاتهم لذلك يؤكد المتخصصين فى هذا الميدان أهمية بناء البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال على أسس علمية منهجية سليمة لمساعدة الأطفال المتخلفين عقليا الاندماج وسط الجماعة والتفاعل السوى مع أفراد المجتمع. مع ضرورة التأكيد على أهمية الأبعاد النفسية

والاجتماعية والبيئية لهؤلاء الأطفال ومراعاتها عند تخطيط تلك البرامج نظرا لأهميتها فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعي لهم ومساعدتهم على التفاعل المثمر مع أقرانهم وفقا لمعايير السلوك المقبول اجتماعيا.

ولا تقتصر فوائد البرامج المخططة للأطفال فحسب بل تنعكس أيضا على أسرهم ومن ثم على مجتمعهم. وتضفى البحوث والدراسات السابقة الخاصة بتعديل سلوك المتخلفين عقليا(فئة القابلين للتعلم) أهمية خاصة على استخدام فنية اللعب الجماعى وما يرتبط به من أنشطة بوصفها من أهم الفنيات ذات التأثير الايجابى فى إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل الايجابى مع الأقران، وخفض حدة المشاكل السلوكية الناجمة عن اضطرب وقصور مهارات التواصل الاجتماعي والتى تؤدى إلى تزيد سلوك العدوان وإيذاء الذات والتمرد على التعليمات والقوانين.

كما تؤكد هذه الدراسات على أهمية أساليب التعزيز الايجابى وأسلوب التعلم بالنموذج من خلال تقليدهم سلوك الأقران وأسلوب التعلم بالملاحظة والتقليد للآخرين خاصة من يحبونهم. وتضفى البحوث والدراسات السابقة أهمية بث جو من الطمأنينة والشعور بالحب والتقبل بين الأطفال ومن حولهم فى البيئة المحيطة وخاصة القائمين على تنفيذ البرامج الإرشادية.

كما تعكس مراجعة البحوث والدراسات السابقة أيضا ذلك التنوع الكبير فى مناهج وإجراءات وأساليب وفنيات وأدوات هذه الدراسة على النحو التالى.

من حيث منهج الدراسة

لاحظت الباحثة التنوع فى مناهج الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت المشاكل والاضطرابات السلوكية والسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقليا، حيث استخدمت بعض البحوث والدراسات المنهج الوصفى بما يقدمه من تنظيم للمعلومات واستخلاص للنتائج وتفسيره لها مثل دراسة عبد الرقيب أحمد

(١٩٨١) جمال الخطيب (١٩٨٨) *Foster & Pratt (1989)* وعفاف عبد المنعم (١٩٩١) ، *Loveland & Kelley (1991)* وهى دراسات سعت نحو وصف الأبعاد الخاصة بالسلوك التكيفى والمشكلات السلوكية وما يمكن أن يؤثر فيها من عوامل ومتغيرات، من أجل مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا، والمتخصصين فى هذا المجال (مجال الإعاقة العقلية والصحة النفسية) عليهم مواجهة أوجه النقص والقصور فى مجال السلوك التكيفى والتعرف على العوامل والمتغيرات التى يمكن أن تساعد على التعامل بنجاح مع تلك المشاكل السلوكية بناء على أسس منهجية سليمة.

وقد اتجهت دراسات أخرى إلى استخدام المنهج التجريبى بمختلف أساليبه وفنياته للتدخل المقصود نحو تعديل سلوك هؤلاء الأطفال فئة القابلين للتعلم وإكسابهم مهارات اجتماعية وتحسين سلوكهم التكيفى من خلال تدريبهم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وتنمية بعض الجوانب الشخصية والاجتماعية من هذه البحوث والدراسات صالح هارون (١٩٨٥) عمر بن الخطاب (١٩٨٦) فاطمة عزت (١٩٨٩) *Hunt, F et al (1990)* فيوليت فؤاد (١٩٩٢) ، سهير عبد الله (١٩٩٢) *Jayne & ., Stewrt, et al (1992) Dunlap, G et al (1994)* *Scholss (1994)* ، علا قشطة (١٩٩٥) ، سهير حلمى (١٩٩٥) ، *Kauffman, J ,* *Hallenbeck (1995) &* ، عايدة قاسم (١٩٩٧) ، *Matson & Smalls (1998) ،* *Madonna, T & Jeff, S (1998)* , وأميرة طه بخش (١٩٩٨) ، و سهى أحمد أمين (١٩٩٨) رشا أحمد (١٩٩٩) ، *Liming, Z & G et al , A (1999)* ، وخالد مطحنة (١٩٩٩) و محمد النجار (٢٠٠٠) ، أشرف شلبى (٢٠٠٠) *Gates et al (2001)* *Marcus, B et al (2001).*

وهى دراسات قدمت برامج إرشادية وتدريبية وتعديل سلوك تنوعت فى أساليبها وفنياتها رغم وحدة أهدافها

ونلتمس من نتائج دراسة بول *Paul, G (1992)* ومحمد إبراهيم (١٩٩٦) أهمية تضمين الأنشطة المتنوعة في برامج التربية الفكرية لأهميتها القصوى في إكساب الأطفال مهارات السلوك التكيفي وتنمية التكيف النفسي والاجتماعي. وقد ساعدت الأنشطة في تعديل السلوك عن طريق التفاعل مع الأقران *Dunlap, et al (1994)*.

من حيث العينات:

تنوعت الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات والبحوث السابقة حيث شملت دراسات بدأت في مرحلة الطفولة الباكرة منها دراسة هانت وآخرون *Hunt, F etal (1990)* وكان عمر الأطفال فيها خمس سنوات ودراسة ستيورت جاري وآخرون *Stewrt Gary et al (1992)* ودراسة العينة فيها الفئة العمرية ٤ سنوات، اهتمت بمراحل عمرية أكبر سناً وهي دراسة واحدة هي بحث ماتسون وسمولس *Matson, J & Smalls, (1998)* أعمار إفراد العينة ما بين (٢٦-٧٠) سنة، وقد تراوح العمر في باقي الدراسات بين ٧ سنوات وحتى ١٦ سنة ، هناك دراسات لم تذكر الأعمار الزمنية لأفراد العينة، واكتفت بذكر أن هذه العينة من مدارس التربية الخاصة مثال دراسة ميشيل أبسن وكولينان *Epstein & Collinan (1986)*، *Silverstein, et al (1986)* جمال الخطيب (١٩٨٨) *Miller Kevin, M et al (1996)* ،*Loveland & Kelley (1991) & Monroe (1990)*

كما تنوعت العينات في البحوث والدراسات من حيث الجنس ليشمل الذكور والإناث في بعض الدراسات منها دراسة عبد الرقيب أحمد (١٩٨١) صالح هارون(١٩٨٥)،*Silverstein, et al (1986), Epstei &Collinan (1986)* ودراسة عمر بن الخطاب(١٩٨٦)،جمال الخطيب (١٩٨٨)، *Miller. & Monroe (1990)* أشرف صبري (١٩٩١)، عفاف عبد المنعم (١٩٩١) *Burt, et al (1992)* ، سهير عبد الله (١٩٩٢) ملك عبد العزيز (١٩٩٣) ، *Jayne & Schloss (1994)* أسماء

العطية (١٩٩٥) ، *Kaufman & Hallenbeck (1995)* محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٦) ، *Kevin, et al (1996)* سها أمين (١٩٩٨) ، خالد مطحنه (١٩٩٩)، رشا أحمد (١٩٩٩)، مؤمن حسن(١٩٩٩) وهناك دراسات اهتمت بدراسة الذكور فقط منها دراسة جرين*Green, R (1987)*.

Stewrt Gary Foster & Pratt (1989) ، Bruininks, et al (1988), et al يوسف الجداوى (١٩٩٠) (1992) , Paul, G (1992) فيوليت فؤاد (١٩٩٢) *Kerby & Dawson (1994)*، سهير حلمى (١٩٩٥) علا قشطه (١٩٩٥) ، حياة المؤيد (١٩٩٦) *Madonna, t & Jeff (1998) ، Matson & Swalls (1998) ،* محمد النجار (٢٠٠٠) ، اشرف شلبى (٢٠٠٠) *Marcus , Gates, et al (2001) et al (2001)*

وهناك دراسة لم تحدد جنس العينة ونعنى دراسة لفلاند وكيلى *Loveland, A & Relley (1991)* وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الذكور فقط إلا أنه لم يوجد إلا دراستين فقط اهتمت بدراسة الإناث فحسب هما دراسة كل من عادل خضر ومايسة المفتى (١٩٩٢) و أميرة طه بخش (١٩٩٨)، ورغم هذا التباين والاختلاف فى العينات من حيث العمر الزمنى، ونوع الجنس إلا أننا نلاحظ أنها كانت تنتمى جميعاً للأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم، حيث سعت الباحثة إلى الاكتفاء بعرض هذه الفئة من الأطفال المماثلة لعينه الدراسة الحالية من حيث الخصائص العامة ومستوى الذكاء.

من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة:

انقسمت الأدوات المستخدمة فى الدراسات والبحوث السابقة إلى نوعين أساسين أشتمل أولهما على الاستبيانات والاختبارات والمقاييس التى كان من أهمها المقاييس الخاصة بالذكاء ومقاييس السلوك التكيفى استخدمت بعض الدراسات مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي مثال برننكس وآخرون *Bruininks,*

et al (1988) ودراسة ميلر ومونرو *Miller & Monroe (1990)* وعفاف دانيال (١٩٩٧)، *Loveland & Kelley (1991)* والبعض استخدم مقياس فينلاند للسلوك التكيفى مثل جيتس وآخرون *Gates, et al (2001)* واستخدم جرين مقياس السلوك التكيفى للرابطة الأمريكية للضعف العقلى *Green, R. (1987)*

ومن الدراسات العربية استخدم مؤمن حسن (١٩٩٩) مقياس السلوك التكيفى إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥)، واستخدم جمال الخطيب (١٩٨٨)، وسهى أمين (١٩٩٨)، وخالد مطحنة (١٩٩٩)، محمد النجار (٢٠٠٠)، وأشرف شلبى (٢٠٠٠) مقياس السلوك التوافقى إعداد صفوت فرج وناهد رمزى (١٩٩٥) بينما استخدم كل من صالح هارون (١٩٨٥)، فيوليت فؤاد (١٩٩٢) وأشرف صبرة (١٩٩١)، ويوسف الجداوى (١٩٩٠)، ملك أحمد عبد العزيز(١٩٩٣)، وأسماء العطية (١٩٩٥) وسهير حلمى (١٩٩٥)، ورشا أحمد (١٩٩٩) مقياس فاروق صادق للسلوك التكيفى (١٩٨٥) واستخدم البعض الآخر قوائم حصر المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا عفاف عبد المنعم (١٩٩١)، *Foster & Pratt (1989)*، *Epstein & Collonan (1986)* وذلك لوضع برامج لتعديل تلك المشاكل السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم). وبالرغم من الاختلاف بين الدراسات من حيث الأدوات إلا أنها جميعا تتفق من حيث الهدف فى إكساب المجموعة التجريبية مهارات السلوك التكيفى، وتحقيق النضج الاجتماعي وتعديل السلوك لحماية هؤلاء الأطفال من أستمرار السلوك التكيفى السيئ وما ترتب عليه من مشكلات مختلفة فى مرحلة الرشد.

وقد أبرزت أغلب هذه البحوث والدراسات فاعلية الرعاية التربوية والنفسية، والإرشادية المخططة والقائمة على أسس علمية سليمة، وأهمية الرعاية المتكاملة للأطفال المتخلفين عقليا من خلال تقديم العديد من البرامج المتنوعة

فى مجال النمو النفسى والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وأكدت على أن عدم الوفاء بهذه الاحتياجات والمتطلبات التربوية الأساسية وإشباعها يؤدى إلى تفاقم حدة المشكلات لدى هؤلاء الأطفال، وتزايد الجوانب السلبية لديهم وقصور الأداء العقلى والمعرفى والانفعالى والدافعى نتيجة عدم العمل على تنمية إمكاناتهم المحدودة مما يؤكد الحاجة الماسة لإجراء البحوث والدراسات فى هذا المجال المهمة خاصة بالنسبة للبيئات المصرية والعربية .

وفى ضوء الدراسات السابقة وضعت الباحثة الفروض الآتية:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق للبرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد التطبيق وذلك على مقياس السلوك التكيفى لصالح التطبيق البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد التطبيق وذلك على مقياس السلوك التكيفى لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بعد التطبيق للبرنامج على مقياس السلوك التكيفى لصالح الإناث.

٤- لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد التطبيق للبرنامج ومتوسطات درجاتهم بعد شهرين من المتابعة، وذلك على مقياس السلوك التكيفى.